مداعبات

• يقول لي بعض المغاليس من الادباء لماذا لم تنهج نهج « مجلة الوادي » فانك تربح سمعة وصيتاً ومالا وجاها ، ولكن فاته ان الاستاذ خالد الدرة مستعد لكل طارئ حينما يكتب اما أنا عندما اتذكر بياناً وبياناً أهذا اقول : حيا الله خالدا الشجاع والملاكم العنيد فان القوم لاينفع معهم همزي وغمزي وانما هم بحاجة الى . . .

• يقول احد الاصدقاء لم لاتلبس العمة فانها شعار الروحية فاجبته : لقد كانت العمة قبل هذا اليوم لباس العظماء واليوم وقد تتوج بها نفر . . فاني احرص ان ابقى هكذا لاعطي عنها صورة طيبة .

• يتشكى بعض الفضلاء باسلوب لا بأس به من انه مهضوم الحق وكثيراً ماسمعته ينشد بيت ابي الطيب :

انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

والحق انه مخطئ ومخطئ جداً فاي يوم نال فيه الفاضل الصحيح حقه ، واذا وجد هكذا نفر فهم مصداق قول صاحب الفضيلة الشيخ علي الشرقي :

في يد مصحف وخمر باخرى بين هذا وذاك طوراً وطورا
اكثر الناس هل تأملت في الناس فهم يمزجون ديناً وكفرا

• تحدث شخص هزيل في روحه ضخم في سمته في مطبعة الزهراء في النجف قائلا : ان الصحف النجفية لا تستحق القراءة ولا النظر اليها لان معظم اصحابها لا يحسن التعبير عن قصده ، ثم توسع في حديثه فقال : وليس فيهم شريف ، لانهم يخدمون الاستعمار ، وارتد قائلا : بل وليس على وجه الارض صحفي شريف . فقال له احد الحاضرين وهو اصغر منه سنا واكبر عقلا ، من سوغ لك اعطاء هذا الحكم الهزيل ؟ ومنهم الاحرار والمنافسون للاستعمار وانت لم تتصل بهم ولم تعرف عنهم ولا عن لغتهم شيئاً ؛ اضف الى ذلك ان هنا افرادا خلصوا من شائبة النقد . فقال صحيح انا مخطئ قلت ذلك في غفوة من عقلي . فقال له حقاً وان من منحك الشهادة كان في غفوة من عقله

• يتشدق بعض المتأدبين المغرورين بالحماس لانفسهم معتقدا ان الناس كلهم من فصيلته ، لانه لم يواجه رجلا يفهمه مقياسه المختل .

وسواعد الفلاح عما انتجت تلك المتاعب
وسل الضعيف مع المرا بي والمقل مع المضارب
ضج العريق ضجيج نض و خائر الاركان لاغب
هذي الفريسة نلت من ها كل ما كول مناسب
هل في عظيمات بقي ن على المجازر من مآرب
وطني ليجبى اليأس فيـ ك فليس ظنك غير خائب
تالله ما عبث الاجا نب في خفارك كالاقارب
ابناؤك امتهنوا عـلا ك ولم يؤدوا حق واجب
هتفوا فكم من شاعر يشدو على نبرات كاتب
يدعو ويلهج بالبلاد بمقول في الخطب خاطب
وطنية و بسالة وحجى وقلب غير هائب
قلم على مر الدقا ئق في سبيل الحق دائب
حتى تنوئب او تقا ضى الوظيفة نزر راتب
باع البلاد واهلها غدرا واصبح كالاجانب

سحق الضمير بنعله وكذاك عباد المناصب
فكأنما قد كان يه تف بالرواتب والمراتب
هل يرتقي وطني العزيز وفيه اخوان الثعالب
أنا لا الوم ا سي) على المشاكل والمصاعب
ما ذنب ذئب طبعه شرس الجوانح والمخالب
ان اغفل الراعي القطيـ ع وهومت عين المراقب
لتقر عين الاجنبي فليس ثمة من محاسب
هذي كراسي البرلما ن (وذاك من ادهى المصائب)
اضحت تنوء بكل نا ئبة بدت في زي نائب
من جاهل او عاجز او اجنبي او موارب
الوضع يجمعهم وهم شتى المنازع والمذاهب
هل يرتجي وطني وذي احواله حسنى العواقب

***